

## الدرس (11) من شرح القواعد الفقهية بجامع الراجحي بمكة

خالد المصلح

والنكرات في سياق النفي فاعطي العموم او سياق النهي القسم الثاني مما يفيد العموم في الالفاظ قول والنكرات في سياق النفي  
النكرات النكرات جمع نكرة والنكرة هي ما شاع في جنس موجود او مقدر من غير تحديد. هذا تعريف النكرة - 00:00:00

ما شاع في جنس موجود او مقدر دون تعبيين اي دون تعبيين المعنى واحد مثاله رجل رجل هذا نكرة شائع في جنسي الرجال هل هو جنس موجود؟ نعم جنس موجود - 00:00:35

هل هو محدد بوصف لون طول عرض عدد الجواب لا هذا نكرة فالنكرات اذا جاء لفظ النكرة يقابل نكرة المعرفة وهو المحل بال او بصيغة باحدى طرق التعريف كالاظافرة مثلا - 00:01:11

عندما تقول الرجل هنا معرفة لان الالف واللام اما للعهد الذهني او العهد الذكري واما اذا كانت للجنس تفيد ما يفيده كل فهذه يكون العموم فيها مستفاد من من قلب - 00:01:36

الداخلة على الاسماء فالتعرف وقد تفيد العموم ولكن اذا تجرد الاسم عن ال فهو نكرة واذا جاء في سياق النفي افاد العموم مثل ذلك قوله لا رجل في الدار - 00:02:06

لا رجل في الدار رجل نكرة في سياق النفي يفيد انه ليس ثمة رجل في الدار مطلقا يفيد العموم كل من يتصرف بهذا الوصف لا وجود له ومنه لا الله - 00:02:37

الله فان لا هنا نافية واله اللفظ نكرة في سياق النفي فيفيد العموم فلا مألوها ولا شيء يستحق ان يؤله ويحب ويعظم الا الله واجري هذه القاعدة تجدها مفيدة في كل مواردها - 00:02:54

الوجه الثاني ان تأتي النكرات في سياق النهي والنفي متقاربان ولذلك يأتي النفي ويفيد النهي ويأتي النهي ويفيد النفي فقوله والنهي يعني هو طلب الكف على وجه الاستعلاء. طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء. هذا معنى النهي - 00:03:29

فاذا جاء النهي وجاء في سياقه نكرة فانها تفيد العموم فاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرار ولا ظرر ظرر هنا نكرة في سياق النفي فيعم كل ما يحصل به ظرر - 00:04:00

ظاهر او باطن عام او خاص فيكون النهي شاملا لكل اوجه الضرر وهم جر في بقية السياقات منه على سبيل المثال قوله فلا تدعوا مع الله احد وين النكرة الان - 00:04:33

احدا نكرة في سياق ايش النهي فيدل ذلك على العموم في تحريم ايش عموم النهي عن دعاء غير الله سواء كان ملكا مقربا نبيا مرسلا صالحآ حيا جمادا كل ذلك مما يدخل في النهي لقوله فلا تدعوا مع الله - 00:04:57

احد قال كذلك من وما تفیدان مع كل العموم يا اخي فاسمعوا اي ومثل افاده لا وان لا ومثل افاده النكرات في سياق النفي والنهي للعموم كذلك من وما وهما من الفاظ العموم - 00:05:25

وهي اسماء موصولة تفیداني مع كل العموم اي جميع العموم يا اخي فاسمع فقوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها. من هنا لفظ من الفاظ ايش؟ العموم ذكرا كان او انتي صغيرا كان او كبيرا - 00:05:53

سرا كان فعله بالحسنة او او اعلانه لانه قال من؟ فتفيد العموم ثم قال ومثله اي ومثل ما تقدم في افاده العموم المفرد اذ يضاف بالمفرد اذا اضيف افاد العموم - 00:06:19

قوله تعالى وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها نعمة الله فالمعنى مفرد مضاد نعمة الله فالمعنى المقصود هنا ان تدعوا نعم الله ان تحصوها

فيعلم كل نعمة قال وما قول وما بكم من نعمة - 00:06:45

فمن الله هذى عامة او ليست عامة ها وما بكم من نعمة فمن الله عامة وليست عامة عامة كيف استفادنا العموم منها ها اللي يعرف يجib خل نصرف هالكتب فيها خير ان شاء الله - 00:07:09

اللي يعرف يجib نعم مع ايش هذى موصولة ما بكم من نعمة هي تحتمل ان تكون موصولة لكن هناك ما هو اقرب ها ها ايش فيها نكرا وش فيها لكن ايش فيها - 00:07:31

ما هو بالنكرا مطلقا ما تفيد العموم لابد لها من شروط لانه في سياق النفي ما نافية فجاءت في سياق النفي وما بكم من نعمة وقول من نعمة هنا من نص على العموم - 00:08:09

من هنا نص على العموم تعالى وما بكم من نعمة فمن الله طيب وتطبيقات هذا كثيرة وممتعة اذا استحضرها الانسان وانتبه لها كانت فتحا له في فهم معاني كثيرة. انتهت هذه القواعد - 00:08:29

الاصولية التي ذكرها مصنف رحمة الله بهذا النظم ثم عاد رحمة الله الى ذكر ما يتصل بالقواعد الفقهية وقوله رحمة الله في اخر قاعدة اصولية ذكرها ومثله المفرد اذ يضاف فافهم هديت الرشد - 00:08:48

ما يضاف هذا ليس خاصا بالمفرد بل حتى الجمع اذا اضيف فانه يفيد العموم كما قرر ذلك علماء اللغة يقول الله ومثاله قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم اولاد جمع وهو مضاد فيفيد - 00:09:14

العموم جمع الاولاد من الذكور والإناث آآآ قصره الكلام على المفرد لا يخرج الجمع بل هذا الحكم ثابت للمفرد والجمع. ثم قال رحمة الله ولا يتم الحكم حتى تجتمع نعم - 00:09:37

ولا يتم الحكم حتى تجتمع. كل الشروق والموانع ترتفع يقول رحمة الله ولا يتم الحكم لا يثبت ولا يستقر في مسألة ما او حال ما حتى تجتمع - 00:09:59

التغائية تجتمع اي تألف وتتوافر كل الشروط اي جميع الشروط المشترطة للعمل والموانع ترتفع اي والموانع التي تمنع من ثبوت الحكم ترتفع اي تزول وهذا اشاره الى قاعدة انه لا يتم حكم او لا يثبت حكم الا اذا توافرت شروطه وانتفت - 00:10:24

موانعه فلا بد في كل مسألة لاثبات الحكم فيها من سواء كان حكما تكليفيا او غيره لابد من توافر الشروط وانتفاع المowanع فاذا لم تتوافر الشروط او اختل بعضها او قام مانع فان - 00:10:58

الحكم لا يثبت. مثاله في الميراث على سبيل المثال لا يمكن ان يرث الوالد الولد من والده حتى تتوافر شروط الارث وهي تتحقق وجود الوارث موت المورث اقتضى التواري التوارث - 00:11:22

فلابد من تتحقق وجود الوارث وتحقق موت المورث ووجود هذا شرط ولابد ايضا من توافر بقية ما يكون سبباً ما ما الاسباب منفصلة عن ما نتحدث فيه فلابد من توافر كل الشروط حتى - 00:11:42

الارث فاذا وجد مانع كان يقتل الابن ابى فهنا لا يثبت الميراث لا لعدم توافر الشروط الشروط متوفقة تحققتا موت المورث ووجود الوارث لكن وجد مانع وهو القتل او الرق - 00:12:00

او اختلاف الدين فهنا لا نورث في هذه الحال لوجود مانع وhelm جر في الاحكام كلها لا فرق في ذلك بين الاحكام الفقهية وكذلك الاحكام العقدية. الان ثمة من يتسرع في التكبير على سبيل المثال - 00:12:18

دون نظر في توافر الشروط الموجبة لاثبات حكم الكفر دون نظر في الموانع فقد توافر الشروط التي توجب ثبوت الكفر في حق معين لكن يوجد ما يمنع فيكون صارفا للحكم ومانعا من ثبوته - 00:12:36

كالذى قال من شدة الفرح اللهم انت رب اللهم انت عبدي وانا ربك. هذه الكلمة كفر لكن المانع قام وهو الدهشة والخطأ فكان هذا مانعا من اثبات حكم الكفر وانا ظاهر هذا كثيرة - 00:12:57

في التطبيقات سواء كان في الاحكام الفقهية او في الاحكام العقدية في التبديد والتفسيق وما اشبه ذلك بعد هذا قال المصنف رحمه الله ومن اتهمها عليه من عمل قد استحق ما له على العمل. يقول رحمة الله ومن اتي - 00:13:18

اي من جاء بما عليه من عمل اي بما طلب منه من فعل قد استحق ما له من العمل اي ثبت استحقاقه لما رتب على ذلك العمل من اجر او جزاء - 00:13:43

سواء كان الاجر والجزاء دنيوي او اخرجي فقوله ومن اتي اي كل من اتي فمن هنا من الفاظ العموم بما عليه اي بالذى فرض عليه والتزمه من عمل اي من فعل - 00:14:06

سواء كان عباديا او معاملاتيا قد استحق القاه قد هنا للتحقيق استحق اي ثبت حقه استحق ما له اي استحق الذي له على العمل من اجرة او وصف او غير ذلك - 00:14:25

وهذا بين واضح فان اجري اذا رتب على عمل فمتي وجد العمل كان الاجر ثابتا لمن جاء بما عليه ودليل ذلك عموم الایات في الكتاب والسنة الامرة بالعدل واداء الحقوق - 00:14:54

والامانات وكذلك ما ذكره الله في كتابه من اجر العاملين وعدم اضاعته ان الله ان الله لا يضيع عمل عامل منكم من ذكر او انشى وما كان الله ليضيع ايمانكم والادلة في هذا كثيرة - 00:15:20

ثم قال رحمه الله في القاعدة التي تليها قوله رحمة الله يفعل البعض من المأمور يفعل اي يؤتى بالبعض من المأمور هذا اذا كان ذلك يمكن تجزئته يمكن ان يتجزأ ويفعل البعض من المأمور - 00:15:44

متى انشق ايش انشق انشق فعل سائر المأمور اي تكلف المكلف ما يزيد على طاقته المعتادة في بقية المأمور بقول سائر المأمور ان شق ان ثبتت المشقة في الاتيان بجميع المأمور - 00:16:19

وهذه قاعدة يسمى بها بعض الفقهاء ما لا يدرك كله لا يترك جله. لكن هذا فيما يمكن تبعيشه. اما ما لا يمكن ان يبعط فهنا قد يسقط الكل وثمة مسائل محل خلاف - 00:16:51

ان قدر مثلا على غسل بعض اعضاء الطهارة ما عنده من الماء يكفي بغض اعضاء الطهارة هل يجب عليه ان يستعمل هذا البعض هذا القدر في البسط الذي يستطيع ثم يتيمم على الباقي ام انه يسقط عنه - 00:17:18

الوضوء ينتقل الى البديل وهو التيمم لعدم وجود الماء الذي يحصل به الطهارة الكاملة هذا من صور هذه القاعدة وتطبيقاتها فهي قاعدة محل خلاف في مواضعها لكنها محل اتفاق في بعض صورها - 00:17:38

فمثلا الصلاة تجب قائما فان عجز عن ذلك لا تسقط الصلاة بل يجوز ان يصلی قاعدا ويجب عليه الاتيان بذلك. قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا - 00:17:58

فهنا اتي ببعض المأمور وما يمكنه الاتيان به لما شق عليه بقيته ونظائر هذا كثيرة نعم وكلما نشأ للمأذون فذاك امر ليس بالظلم

يقول رحمه الله وكل ما نشأ اي كل ما نتج - 00:18:17

وترب على المأذون اي على الفعل الذي اذن فيه الشارع او اذن فيه صاحب الحق فانه غير مظمون وهذه القاعدة يعبر عنها العلماء بما ترب على المأذون فانه غير مظمون والمأذون هنا ذكرت انه اما ان يكون باذن من الشارع واما ان يكون باذن من صاحب الحق

مثال الاذن من الشارع اذا وجد الانسان مالا - 00:18:45

لقطة فحمله حمله الان فيه اذن من صاحب المال الجواب لا الاذن فيه من من الشارع فاذا تلف هذا المال في يده من غير تعد او ولا تفريط فانه لا ضمان عليه - 00:19:36

لان هذا التلف ترب على ما هو مأذون وهو الحمل والأخذ وقد اذن فيه الشارع فما ترب على المأذون فانه غير مضمون ومثاله فيما اذا كان الاذن من صاحب الحق - 00:19:57

المال الذي دفع اليك وديعة ل تحفظه اذا ترب اذا الانصار المال في يدك باذن من مالكه فاذا تلف وهو في يدك فانه لا ضمان عليك

ومثال ايضا ويمثل به الفقهاء لو ان - 00:20:18

احدا اعراك سيارته ومعلومة ان الاستعمال للسيارة سيفظي الى نوع من الاستهلاك لها في كفراتها او في عملها لابد يقع في شيء من الاستهلاك هذا الاستهلاك للسيارة هل هو مضمون على - [00:20:47](#)

المستعيير الجواب لا لماذا؟ لانه ترتب على مأذون فيكون غير مضمون ومثال لو اعرتك قلما لكتب كتابا فكتبه في كتاب حتى فرغ حبره هل اطمئنك الحبر؟ لا لماذا؟ لاني اذنت لك في استعماله للكتابة وبالتالي لا ضمان عليك - [00:21:16](#)

لان التلف الحاصل ترتب على مأذون وهو السماح بالاستعمال نعم وكل حكم دائر مع علته. وهي التي قد اوجبت لشرطه. كل حكم اي جميع الاحكام الشرعية من الايجاب والاستحباب والاباحة - [00:21:45](#)

والتحريم والكرامة دائرة مع علته اي يتبع علته هذا معنى دائرة اي انه تابع لعلته فمعنى وجدت العلة ثبت الحكم ومتى انتفت العلة انتفى الحكم وهذا معنى قوله وكل حكم دائرة مع علته - [00:22:13](#)

ثم قال في بيان سبب هذا الدوران دوران الحكم مع العلة ان العلة هي التي اقتضت ثبوت الحكم وهي التي قد اوجبت لشرطه يعني وهي التي اثبتت مشروعيته اي مجيه الحكم - [00:22:38](#)

به وهذا ما يعبر عنه الفقهاء بقولهم الحكم دائرة مع علته وجودا وعدهما وزد على هذا قوة وظعفا فالحكم يدور مع علة وجودا وعدهما فمعنى وجدت العلة وجد الحكم ومتى انتفت العلة انتفى الحكم اضافة الى هذا ان الحكم - [00:22:57](#)

يقوى ثبوتا اذا قويت علته اذا قوي وجود العلة ويضعف ثبوته اذا ضعفت العلة فهو فهو كلما قويت العلة قوي الحكم وكلما ضعفت العلة ضعف الحكم الغرر على سبيل المثال في المعاملات - [00:23:22](#)

على الشارع به التحرير فمعنى وجد الغرر في معاملة حرمت لكن هذا التحرير قد يكون قويا وذلك اذا كان الغرر فاحشا وقد يكون دون ذلك وقد يكون غررا مغفوا عنه تكون - [00:23:46](#)

لكونه يسيرا ظعيفا فلا يثبت الحكم لظعف علته فالحكم دائرة مع علته وجودا وعدهما وقوة وضعف نعم هذا اخر ما يسر الله تعالى الوقوف عليه في هذا الدرس ونستكمل ان شاء الله تعالى بقية الابيات - [00:24:03](#)

يوم غد اسأل الله العلم النافع والعمل الصالح وان يستعملنا واياكم فيما يحب ويرضى وان يصرف عناسوء والفحشاء وان يجعلنا من حزبه واولياءه - [00:24:28](#)